

PROVISIONAL

A/45/PV.1  
1 October 1990

ARABIC

## الجمعية العامة



SEP 25 1990

الدورة الخامسة والأربعون

الجمعية العامةمحضر حرفي مؤقت للجلسة الأولى

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، الساعة ١٥/٠٠

(نيجيريا)

السيد غمباري

الرئيس :

(الرئيس المؤقت)

افتتاح الرئيس المؤقت ، رئيس وفد نيجيريا ، للدورة الخامسة والأربعين

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

جدول الانصباء المقررة لقسم نفقات الأمم المتحدة

وشائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الخامسة والأربعين

(١) تعيين أعضاء لجنة وشائق التفويض

انتخاب رئيس الجمعية العامة

خطاب السيد غيدو دي ماركو ، رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة

والأربعين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

### افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

#### البند ١ من جدول الاعمال المؤقت

افتتاح الرئيس المؤقت ، رئيس وفد نيجيريا ، للدورة الخامسة والاربعين

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعلن افتتاح الدورة

الخامسة والاربعين للجمعية العامة .

#### البند ٢ من جدول الاعمال المؤقت

##### دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أدعو الممثلين

الى التزام الصمت دقيقة واحدة للصلاة أو التأمل وفقا للمادة ٦٣ من النظام الداخلي ، اقترح أننا إذ نفعل ذلك أن نحتفل أيضا ، في هذا الثلاثاء الثالث من شهر أيلول/سبتمبر ، باليوم الدولي للسلم الذي أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٦٧/٣٦ المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ تكريسه للاحتفال بالمثل العليا للسلم داخل جميع الأمم والشعوب وفيما بينها ، ولتعزيز تلك المثل .

إن شعار اليوم لهذه السنة هو "حضارات عديدة وعالم واحد" ، وهو شعار اختير اعترافا بغنى وتنوع التراث الحضاري والإبداع الإنساني الموجودين على هذا الكوكب . إن قيمة ودلالة تقاليدنا المتفاوتة تفهم اليوم فهما أعمق من أي وقت مضى . فرغم التفاوت ثمة قيم عامة مشتركة بين الناس على نطاق عالمي دون اعتبار للموقع الجغرافي أو الفلسفة أو التجربة التاريخية . وإذ نفتتح الدورة الخامسة والاربعين هذه للجمعية العامة ، دعونا نعترف بما بيننا من تنوع . ونعطي هذا التنوع ما هو جدير به من التقدير . وفي الوقت نفسه دعونا نكرس أنفسنا لتحقيق هدف نتقاسمه جميعا وهو إيجاد عالم أكثر أمنا وسلما .

والآن أدعو الممثلين الى الوقوف والتزام دقيقة صمت للصلاة والتأمل .

التزم أعضاء الجمعية العامة دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .

البند ١٢٩ من جدول الاعمال المؤقتجدول الانصبة المقررة لقسمه نفقات الامم المتحدة (A/45/515)

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل الانتقال الى

البند التالي من جدول أعمالنا ، أود ، وفقا لما استقر عليه العمل ، أن أستعرض انتباه الجمعية العامة الى الوثيقة A/45/515 ، التي تتضمن رسالة موجهة الى من الأمين العام يحيط بها الجمعية العامة علما بأن سبع دول أعضاء متأخرة عن تسديد اشتراكاتها المالية في الامم المتحدة في إطار ما تنص عليه المادة ١٩ من الميثاق .

وأود أن أذكر الوفود بأنه طبقا للمادة ١٩ من الميثاق

"لا يكون لعضو الامم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها" .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة قد أحاطت علما بهذه المعلومة على النحو

الواجب ؟

تقرر ذلك .

البند ٣ من جدول الاعمال المؤقتوشائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الخامسة والاربعين

(١) تعيين أعضاء لجنة وشائق التفويض

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تنص المادة ٢٨ من

النظام الداخلي على أن تعين الجمعية العامة في بداية كل دورة ، بناء على اقتراح الرئيس ، لجنة لوشائق التفويض مؤلفة من تسعة أعضاء .

وبناء على ذلك ، يقترح أن تتألف لجنة وشائق التفويض للدورة الخامسة

والاربعين من الدول الاعضاء التالية : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اوروغواي ، أيرلندا ، بوتسوانا ، جامايكا ، الصين ، كوت ديفوار ، نيبال ، الولايات المتحدة الامريكية .

هل لي أن أعتبر أن الدول التي ذكرتها قد عينت بمقتضى ذلك أعضاء في لجنة وشائق التفويض ؟  
تقرر ذلك .

#### البند ٤ من جدول الاعمال المؤقت

#### انتخاب رئيس الجمعية العامة

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أدعو أعضاء الجمعية العامة الى انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين . وأود أن أذكر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣ ، ينبغي أن ينتخب رئيس الجمعية العامة للدورة الخامسة والاربعين من دولة من مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى .

وفي هذا الصدد ، أبلغني رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أن المجموعة أقرت ترشيح سعادة السيد غيدو دي ماركو ، من مالطة ، لرئاسة الجمعية العامة .

ولهذا أعلن ، آخذا أحكام الفقرة ١٦ من المرفق السادس للنظام الداخلي في الاعتبار ، انتخاب سعادة السيد غيدو دي ماركو من مالطة رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين بالتزكية .

وأقدم بخالص التهاني الى سعادة السيد غيدو دي ماركو وأدعوه الى تولي الرئاسة .

أطلب من رئيس المراسم أن يمطحب الرئيس الى المنصة .

شغل السيد دي ماركو مقعد الرئاسة .

خطاب السيد غيدو دي ماركو ، رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في البداية أن أشكر

أعضاء هذه المنظمة على انتخابي بالإجماع رئيساً للجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين . وفي هذا الصدد أود أن أشكر بشكل خاص البلدان الاعضاء في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى التي أيّدت وقدمت ترشيحي .

إن سلفي الموقر السيد جوزيف نانغين غاربا عندما سلّمني المطرقة كان يعلن نهاية دورة ناجحة للجمعية العامة ، هي الدورة الرابعة والأربعون التي ترأسها ببراعة دبلوماسية وحكمة مضيّفا إليها بُعد افريقيا بكل منجزاتها وتطلعاتها والدور الرئيسي الذي أدته والذي ستواصل أدائه في تشكيل مصائر البشرية . أود باسمكم أن أشكره على العمل الذي قام به طوال فترة توليه رئاسة الجمعية العامة .

إنكم بانتخابكم لي لتولي منصب الرئاسة قد أسبغتم على بلدي ، مالطة ، وعلى شخصيا ، شرفا كبيرا ومسؤولية جسيمة . إن الثقة التي وضعتوها في شخصي وفي بلدي تؤكد ما جاء في ميثاق الأمم المتحدة من أننا : "نحن شعوب الأمم المتحدة قد أعربنا عن تصميمنا على أن نؤكد من جديد إيماننا بتساوي الأمم في الحقوق كبيرها وصغيرها" . إن جميع الأمم ، صغيرها وكبيرها ، لها دور ومصلحة في الحفاظ على السلم والامن وفي اتخاذ تدابير جماعية من أجل منع وإزالة التهديدات التي تحيق بالسلم ومن أجل قمع أعمال العدوان .

إن التزام المجتمع الدولي بمبدأ المساواة في السيادة بين جميع الاعضاء ينطبق على جميع الدول ، غير أنه بالنسبة للدول الصغيرة بوجه خاص ، هو الضمان في وجه التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد سلامتها واستقلالها .

إن مالطة بلد ينتمي الى أوروبا وإلى منطقة البحر الأبيض المتوسط . وبحكم هذا الانتماء فإنها تشارك في جني الفوائد المتأثية من الامن والتعاون في أوروبا وتتأثر في الوقت نفسه بعدم الاستقرار والجروح المفتوحة التي تستبد بمنطقة البحر الأبيض المتوسط .

إن هذا الوضع المتعارض يُظهر بجلاء الصلة القائمة بين منطقة البحر الأبيض المتوسط وبقية أوروبا ، ويؤكد مبدأ ندركه اليوم جميعا إدراكا شديدا ألا وهو عدم قابلية السلم للتجزئة .

لقد أظهرت الأحداث الأخيرة مرة أخرى أن المناطق لا يمكن تغليفها في عبوات منفصلة ، وأن ميثاق الأمم المتحدة لكي يتمتع بما هو جدير به من معنى وسلطة أدبية لا بد أن تواكبه مسؤولية الاتساق ، وضرورة التمسك بمبادئ الاخلاق في العلاقات الدولية . إن رئيس هذه الجمعية يضطلع بمهامه ومسؤولياته بموجب سلطتها ، وهي سلطة ينبغي أن تمارسها الجمعية العامة وفقا لاحكام الميثاق . إن التخلي عن المواجهة بين كتل القوى لم يوسع فحسب من النطاق الذي تعمل في إطاره الجمعية وإنما أضاف أيضا وزنا الى مداولاتها وتوصياتها .

إن التغييرات التي حدثت في العلاقات السياسية الدولية على مر السنوات القليلة الماضية كانت حقا تغييرات مشيرة . فاجتماع القمة بين الرئيس جورج بوش والرئيس ميخائيل غورباتشوف في مالطة في شهر كانون الاول/ديسمبر كان إيذانا بنهاية الحرب الباردة ونهاية تقسيم أوروبا الذي بدأ في يالطا . وقد تحولت المواجهة بين الشرق والغرب الى علاقة شراكة .

إننا ننتقل الآن من الانفراج الى مفهوم الوئام .

إن هذه البداية المبشرة بالامل في هذا العقد قد أدت بنا الى الاعتقاد بأن هذه المواقف السلبية التي لوشت البيئة السياسية ، لسنوات طويلة ، بأوجال الخلاف وسوء التفاهم قد دقت أخيرا ساعة احتضارها . ربما كنا مخطئين . وربما كنا مسرفين في التفاؤل .

إن الأحداث التي وقعت في الأسابيع القليلة الماضية قد جعلتنا ندرك أنه لا تزال هناك مشاكل خطيرة تشكل تهديدات للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم . بل إننا قد نكاد على شفا رؤية حالة اتفق مؤسسو هذه المنظمة على تحاشيها قبل ٤٥ عاما عندما أكدوا تصميمهم على "إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب" .

إن الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن فيها ، قد استجابت بتصميم ، إذ طالبت على نحو واضح لا لبس فيه بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الغازية وعودة السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية للكويت . ولا يمكننا أن نتنصل من مسؤولياتنا . فالشعوب في جميع أرجاء العالم تتطلع الى هذه الجمعية للحصول على التوجيه الادبي والسياسي والمساهمة في حل الازمة الراهنة بما يكفل احترام الميثاق احتراماً كاملاً . إن الطريقة المتحدة والحازمة الذي تعالج بها هذه المنظمة أزمة الخليج سيكون لها ، دونما شك ، أثر دائم على مقدرتها على الاستجابة في المستقبل للتحديات الجديدة في مجال الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

وبهذا المنظور فإنه مع إدراكنا الكامل للاخطار التي ينطوي عليها الوضع في الخليج ، يظل بمقدورنا الاعتراف بالخطوات العظيمة التي أحرزت في العديد من المجالات الرئيسية للعلاقات الدولية .

ففي مجال الحد من الاسلحة وتدابير نزع السلاح ، سُجل تقدم في الجهود المتعددة الأطراف من أجل حظر الاسلحة الكيميائية وكذلك في المحادثات الرامية الى تخفيض القوات الثقليدية في أوروبا . كما أن التفاوض على تدابير بناء الثقة والامن في إطار مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، قد سار بسرعة ملموسة وعلى أساس مفاهيم إبداعية سعيًا الى استحداث نظام جديد للامن في أوروبا .

إن عملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا يمكن اعتبارها نموذجًا يحتذى به في المناطق الأخرى من العالم . والواقع أن الساسة في جانبي البحر الابيض المتوسط يفكرون جديًا في عقد مؤتمر معني بالامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط ، والاحداث التي وقعت مؤخرًا في منطقة الخليج إنما تزيد من ضرورة عقد هذا المؤتمر .

إن إحراز خطوة الى الامام في مجال نزع السلاح يعني إحراز خطوة الى الامام نحو بقاء الجنس البشري .

وخلال الأشهر الإثني عشر الماضية ، واصلت الامم المتحدة القيام بدور حيوي أساسي في التصدي لقضايا ذات طابع إقليمي ودولي ، وفي حل هذه القضايا . وبفضل العمل الدؤوب والدبلوماسية الهادئة لأميننا العام السيد خافيير بيريز دي كوييار ومساعديه نجحت المنظمة في إيجاد الثقة والشعور بإمكانية الاعتماد عليها ، عن طريق تدابير اتخذت لمعالجة النزاعات ولحل المشاكل بشكل فعال وبارز .

إن التطورات السياسية التي وقعت في العديد من بقاع العالم والنجاحات المحرزة لا بد وأن تكون مصدر فخر لمنظمتنا . فالعملية الطويلة الصعبة التي تكللت بميلاد دولة جديدة - هي ناميبيا ، ستذكرها الأجيال القادمة باعتبارها انجازًا من أهم منجزات الامم المتحدة في الخمس والأربعين سنة الأولى من وجودها .



وشمة لحظة تاريخية أخرى هلك لها المجتمع الدولي هي الإفراج عن نيلسون مانديلا بعد سجن امتد أكثر من ٢٧ عاما . وهذا النصر الكبير بالنسبة للحركة المناهضة للفصل العنصري ، جنباً الى جنب مع الإعلان الذي اعتمدته بالإجماع الدورة الاستثنائية لمناهضة الفصل العنصري في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، بدأ بتحريك عملية متسارعة من شأنها أن تؤدي الى استئصال نظام الفصل العنصري وإعطاء شعب جنوب افريقيا ذلك المجتمع المتحد الديمقراطي المتعدد الاعراق الذي طالما تاق الى تحقيقه .

إن الثقة المتزايدة في قدرة المنظمة بوصفها آلية لتسوية المنازعات بالطرق السلمية قد تجلت أيضا في المساعي الموجهة الى حل مشكلة كمبوديا . والاتفاق الذي تم التوصل إليه توا بين الاطراف المعنية الذي يقوم على أساس الخطة التي وضعها الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن أعطت حياة جديدة لهذه المساعي . ويحدو جميع الاطراف المعنية الامل الوطيد في أن تؤدي الخطة المقترحة الى تحقيق السلم والديمقراطية في تلك المنطقة التي مزقتها الحرب . ونشيد هنا بجهود جميع الاطراف المعنية وخاصة البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) ، لمشاربتها في البحث عن حل دائم للمشكلة .

إننا نرحب بالتقدم المحرز بشأن هذه القضايا وقضايا أخرى . بيد أنه ، بالإضافة الى قلقنا الحاد حيال أزمة الخليج ، لا ينبغي أن تغيب عن أبصارنا بقية القضايا المعلقة التي تنطوي على أهمية كبيرة ، والتي مازالت بحاجة الى اهتمامنا العاجل وعملنا المتضافر . وفي وجه أي ظلم أو عدوان يكون القعود عن العمل بمثابة إلغاء للمنجزات التي حققناها في مجالات أخرى .

ومن بين القضايا الأساسية التي يواجهها المجتمع الدولي والتي لاتزال دون حل قضية فلسطين . إن القضية الفلسطينية لها بعد يتجاوز كثيرا الأراضي المحتلة . فهي تسبب الحنق وتدعو الى مراجعة النفس وتشير شغرات التحيز بل وأيضا ، وللأسف الكراهية . ويمكن لهذه القضية أن تشوه الاحداث وتؤدي الى زعزعة الاستقرار على مستوى مناطق إقليمية وقارات .

ولا بد لنا أن نفهم هذه الحالة والالم الذي تولده وأن نسعى جاهدين من أجل إيجاد حل عادل لها .

واعتقد أن عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط أمر أساسي لتحقيق السلم في المنطقة وللفهم السليم الصائب لدور الأمم في تلك المنطقة .

إن دورة الجمعية العامة هذه لا بد أن تبذل كل سلطتها وأن تستخدم كل الضغوط السياسية على الأطراف المعنية من أجل الوصول الى تسوية شاملة للقضية الفلسطينية بقرارات تتخذها في هذا الصدد . إن التأخر في حل قضية فلسطين إنما يعني أن ينكر على الشعب الفلسطيني بلد هو بلده وأن تنكر على إسرائيل الحدود الآمنة المضمونة التي تستحقها .

إن قبرص لا تزال مقسمة . ولبنان ممزق في صراع بين الأشقاء . وهنا أيضا فإن المجتمع الدولي لا بد وأن يثابر في جهوده من أجل حل مشكلتي هذين البلدين . وعملية صيانة السلم ومنع السلم التي تقوم بها الأمم المتحدة قد أظهرت أن منظمنا لها دور لازم وفعال ومجرب في منع الأزمات وتسوية المنازعات . وتقع علينا جميعا مسؤولية خاصة تتمثل في صيانة هذا الدور في مجال الأمن الجماعي وتعزيزه . إن المستقبل يشير الى هذا الاتجاه .

تعلمنا أيضا أن من بين العناصر الهامة التي تؤثر على السلوك الدولي احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية . والجهود في هذا المضمار ينبغي تكثيفها واعطائها أقصى درجة من الأولوية . والتخلص من الحروب العقائدية في العلاقات الدولية ينبغي أن يؤذن ببداية عهد جديد تصبح فيه كرامة الإنسان المحور الذي تدور حوله التزاماتنا .

إننا سنشهد في الأيام القادمة في هذه المدينة أكبر حشد عرفته من رؤساء الدول والحكومات لحضور مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل . وهذا يبرز في ذاته المكانة الخاصة التي يحظى بها الأطفال في مجتمعاتنا . وأملنا وطيد في أن يحقق مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل نجاحا باهرا يعجل بعملية المصادقة على اتفاقية بشأن حقوق الطفل وتصبح مكا عالميا حقا من صكوك القانون الدولي .

يتعين إبراز الروابط بين الأمن الدولي ونزع السلاح من جهة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى والتركيز عليها . وفي الوقت الذي تجري فيه إصلاحات بعيدة الأثر في العملية الديمقراطية والعلاقات الجغرافية السياسية فإن هذه الحقيقة الأساسية تكتسب أبعاداً إضافية . فينبغي للتطور الإيجابي في العلاقات بين الشرق والغرب أن يخدم إعادة إحياء الحوار بين الشمال والجنوب بقصد تحويل مزيد من الطاقة ومزيد من الموارد في المستقبل لمواجهة وتصحيح بعض أوجه التفاوت بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة .

لقد أرسيت أسس جديدة لهذا الغرض بالإعلان الذي اعتمد بتوافق الآراء في وقت مبكر من هذا العام في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثامنة عشرة ، التي كرست للتعاون الاقتصادي الدولي . وسيكون أمام هذه الجمعية مهمة كبيرة تتمثل في صياغة استراتيجية للتنمية الدولية الجديدة للتمشي مع الظروف المتغيرة ولإسراع بالنمو الاقتصادي والتنمية ، لا سيما في البلدان النامية .

تتصدى الأمم المتحدة منذ بدايتها لمشاكل التنمية في البلدان النامية . وعلى الرغم من بعض الإنجازات المتواضعة وقصص النجاح القليلة فإن الحالة في معظم البلدان النامية لا تزال مدعاة للأسى . ومسألة تخصيص موارد إضافية للتنمية ومسألة الديون الخارجية الملحة المتمثلة بها بحاجة إلى حل . وينبغي استخدام الموارد التي تهمس الحاجة إليها على نحو يعود بالنفع على الذين هم في أمس الحاجة إليها وفي نفس الوقت ، لا يجوز أن يترك أي بلد بحاجة إلى مساعدة دون نيلها .

واليوم ، لدينا فرصة أفضل لنجاح جهودنا الرامية إلى عكس اتجاه الفجوة المتسعة باستمرار بين الأغنياء والفقراء ، لأن البيئة الدولية لم توفر أبداً فرصة أفضل من هذه الفرصة للقيام بعمل جماعي حقيقي . لقد جرى إحراز تقدم لم يسبق له مثيل في المجال السياسي ولا أرى سبباً يحول دون تكرار هذا التقدم في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . وينبغي للجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين أن تبادر إلى الاستفادة من هذه الفرصة الفريدة في نوعها . أليست هذه أفضل وأنسب فرصة للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لبدء التعاون التقني في إطار الأمم المتحدة ؟

وفي اضطلاعنا بهذا العمل ، يتعين علينا أن نبقي على إدراك شديد للحقائق الإنسانية الكامنة وراء الإحصائيات التي نتعامل معها : فعلى سبيل المثال ، ماذا نعني على صعيد المعاناة الفردية عندما نقول ان ١١ بليون شخص يعيشون في فقر مدقع ، وعندما نقول ان عدد البلدان التي تعتبر أقل البلدان نموا بين البلدان النامية قد ارتفع من ٢٤ بلدا في عام ١٩٧١ إلى ٤٢ بلدا اليوم ، وأن الزيادة الأخيرة في سعر النفط التي تصل تقريبا إلى الضعف ستضيف بلايين الدولارات إلى فاتورة استيراد بلدان هي أقل البلدان قدرة على تحمل أي زيادة . إن حوالي ربع سكان العالم لا يستطيعون القراءة أو الكتابة ، وثلثا هؤلاء ينتمون إلى البلدان النامية .

كيف سيتسنى لهؤلاء الذين يعانون من الجوع والفاقة أن يؤمنوا بالتزامنا بحقوق الإنسان الأساسية في الوقت الذي يعيشون فيه محرومين من أبسط الحقوق : الحق في العيش بكرامة ، والحق في أن يروا أولادهم ينعمون بالصحة ، والحق في أن يروا أوطانهم خالية من الأمراض والمجاعات . ينبغي لنا جميعا أن نشعر بالخزي الشديد ونحن نرى الإنسان لم يستطع القضاء على الفقر في عصر استطاع فيه أن يغزو الفضاء . إن مسؤوليتنا واضحة . فما لم نستخدم الموارد الهائلة المتاحة للبشرية بأسرها فإننا لن ننجح في تجنب الأجيال القادمة الصراعات التي لا بد وأن تنشأ .

ومع دخولنا العقد الأخير من القرن العشرين تواجهنا مشاكل أخرى . فنحن نشهد بصورة متزايدة تدهور بيئتنا وفسادها . لقد تواجدت المشاكل البيئية على مدى القرون ، ووعينا الشديد اليوم تدهور نوعية الهواء والماء والتربة ووعينا للمخاطر الطويلة الامد التي تتهدد مناخنا وتهدد طبقة الأوزون يعكس في حد ذاته نضوجا من جانبنا . ومبادرة مالطة في هذا الصدد ، المتعلقة بالتغيرات المناخية ، أكسبت هذه القضية بعدا دوليا . وفي الوقت التي تكتسب فيه العملية التحضيرية لمؤتمر عام ١٩٩٢ المعني بالبيئة والتنمية زخما ، فإننا نزداد وعيا بحقيقة أن سياسات التنمية السليمة بيئيا سياسات أساسية للعلاقة التي تقوم في المستقبل بين الإنسان وبيئته . إن البيئة إرث مشترك لنا جميعا . ومشاكلها تشغلنا جميعا .

والانفجار السكاني موضوع آخر نرى فيه أن القضايا المتعلقة منذ زمن طويل اكتسبت اليوم أبعادا خطيرة . وهناك إدراك كامل الآن أن المحافظة على التوازن الدقيق بين السكان والموارد والبيئة ، من خلال سياسات مناسبة ، عنصر ضروري للتنمية المستمرة لأي مجتمع .

ومما له أهمية مساوية لعملية التنمية إعادة تعريف دور المرأة في المجتمع . لقد جرى إحراز تقدم بالفعل في هذا الميدان ، إلا أن هناك الكثير مما لا يزال من المتعين عمله . فمشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة في المجتمع ليست شرطا فقط لاستمرار التنمية ، بل هي أيضا عنصر لا غنى عنه للنهوض بحقوق الإنسان .

هناك اثنا عشر مليون لاجئ - أي أكثر من سكان الكثير من الدول الأعضاء في هذه المنظمة - يهيمنون على وجوههم دون هدف في الصحاري والشوارع والمخيمات والأحياء الفقيرة في شتى أنحاء المعمورة ، ضحايا ظروف بعضها طبيعي وبعضها من صنع الإنسان ، لا حول لهم ولا قوة إزاءها . ويتعين على المجتمع الدولي أن يتصدى لهذا المساس بكرامة الإنسان الذي فقد وجهته واقتلع من مجتمعه واقتطع من موثله .

ومن مشاكل عصرنا الرئيسية أيضا إساءة استخدام المخدرات ، بما لها من أثر مدمر على المجتمع . وإساءة استخدام المخدرات قد قورن بالتلوث عبر الحدود الوطنية . ونحن ، في الأمم المتحدة ، كرسنا دورة استثنائية للجمعية العامة لهذا الموضوع . ولا ينبغي أن نألوا أي جهد ، أو أن ندخر أي مال في سبيل الكفاح لتخليص الأجيال الحاضرة والمستقبل من هذه الآفة .

وشمة آفة أخرى في عصرنا هي الإرهاب . إن الإرهاب ليس حرب الرجل الفقير ، ولا هو حتى استراتيجية هادفة . وهو أبعد ما يكون عن المثل . إن الإرهاب هو قتل البريء . إنه عمل الجبان . وليس في وسع أي مجتمع متحضر أن يقبل الإرهاب في وسطه أو أن يقبل حماية الإرهابيين .

ينبغي للعالم أن يكون وعيا بالآخطار الحالية ، وربما بقدر أكبر بالآخطار المقبلة الناجمة عن أي توسع إرهابي . إننا جميعا نقف في المقدمة - سياسيين ودبلوماسيين ، نساء في المتاجر وأطفال في المدارس ، ومسافرين وعابري سبيل أبرياء . لا توجد حماية كاملة ضد الإرهاب . وإنما يوجد رفض عنيد فقط له .

إن العالم يمر بنقطة تحول في التاريخ . والسؤال هو : في أي اتجاه نتحول ؟ هل تجاه حقبة جديدة من الوثام والتعاون العالميين ، أم تجاه العودة إلى التفتت والانقسام اللذين أفسدا الكثير من التاريخ الإنساني ؟ إن العناصر التي تبرر التفاؤل عديدة .

إلا أن العناصر التي تبرر الحذر عديدة بالمثل .

ومن دلائل التفاؤل الجديد التوحيد المقبل لألمانيا - وهو رمز لدور علاجي تقوم به أوروبا بفكها للحواجز ، وتحرير الشعوب ، وإعادة إقامة المؤسسات الديمقراطية والتخلي التدريجي عن التسليح .

ومن دلائل المخاطر التي لا تزال قائمة بيننا غزو الكويت - وهو عمل شائن غير شرعي في حد ذاته ، لكنه عمل يوضح أيضا المرارة والاضطراب الكبير ، والكراهية والظلم التي تسود في الشرق الأوسط .

وفي الحالة الدولية الراهنة نذكر مرة أخرى وبقوة بأن التهدة والتهديد بالحرب على حد سواء أمران سيئان لأنهما يؤديان إلى نزاع أكبر .

فهل ينجح مجتمع الأمم في تعزيز قوى السلام والعدل التي بين يديه . وبخاصة عن طريق الأمم المتحدة ، أم أنه أكثر استسلاما للقوى الضارة الممزقة التي لا تزال تختبئ فيه ؟

إن التحديات التي تكمن أمامنا هائلة . لكن الإرادة السياسية لضمان ميانة المصير البشري هائلة بنفس القدر ، ليس فقط عن طريق بلدان منفردة وإنما بواسطة أمم متحدة قوية .

إن قوة أعمالنا يجب أن تستمد من القدرة الهائلة الكامنة في كل فرد ويجب أن تُحدد أهدافنا في ضوء التطلعات من أجل السلام والحرية - الحرية التي تجيء بالنسبة لكل مواطن في العالم أولاً وقبل كل شيء .

#### البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت

##### قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

(أ) طلب العضوية (A/45/408)

(ب) رسالة من رئيس مجلس الأمن (A/45/419)

(ج) مشروع القرار A/45/L.1

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقاً للإجراء المتبع في

الماضي ، أود أن أدعو الجمعية العامة إلى أن تنظر ، تحت البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت المعنون "قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة" ، في التوصية الإيجابية لمجلس الأمن بقبول إمارة لختنشتاين في عضوية الأمم المتحدة .

وهذا الإجراء الخاص طبق من قبل إعطاء الدول التي يوصي مجلس الأمن بقبول عضويتها في منظمتنا ، إذا ما أيدت الجمعية العامة طلبها ، الفرصة للمشاركة منذ البداية في أعمال الدورة .

إذا لا يوجد اعتراض ، سنعمل وفقاً لهذا .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أوصى مجلس الأمن بقبول إمارة

لختنشتاين في عضوية الأمم المتحدة كما ذكر في الوثيقة A/45/419 . وفي هذا الصدد قدم مشروع قرار في الوثيقة A/45/L.1 . وبالإضافة إلى البلدان المدرجة أسماؤها في تلك الوثيقة ، أصبحت البلدان الآتية مشاركة في تقديم مشروع القرار : ساموا ، سنغافورة ، ماليزيا ، المغرب ، المكسيك .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقبل توصية مجلس الأمن وتعتمد مشروع القرار

بالإجماع ؟

اعتمد مشروع القرار A/45/L.1 (القرار ١/٤٥)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا أعلن قبول إمارة

لختنشتاين في عضوية الأمم المتحدة .

وأطلب إلى رئيس المراسم امطحاب وفد لختنشتاين ليشغل مكانه في قاعة

الجمعية العامة .

اصطحب وفد لختنشتاين إلى مكانه في قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة

أهنيء لختنشتاين بمناسبة قبولها وأرحب بها باعتبارها الدولة العضو الستين بعد

المائة في الأمم المتحدة . إن قبول لختنشتاين في المنظمة يرسخ الطابع العالمي

لعضوية الأمم المتحدة .

إن تاريخ لختنشتاين السياسي يرجع لقرون عديدة وقد شاركت خلال ذلك في العديد

من التغييرات التي وقعت في النظامين السياسيين الأوروبي والعالمي وشهدتهما . وإن

اختيارها للانضمام إلى الأمم المتحدة يعد من دواعي الارتياح والتفاؤل . إن لختنشتاين

بصفتها بلدا يحظى بواحد من أعلى معدلات نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي في

العالم ، لديها بالتأكيد العديد من الآراء التي تقدمها إلى الأمم المتحدة في وقت

تسعى فيه منظماتنا إلى تعزيز التنمية العالمية الواسعة النطاق . وإن لختنشتاين ،

بما لها من تقليد طويل المدى خاص بالاستقلال والاستقرار والرفاه ، تجيء إلى الأمم

المتحدة بخبرة غنية في الطرق والوسائل المتاحة للدول الصغيرة في تعزيز رفاهها

واستقلالها . وأنا واثق بأن لديها الكثير الذي يمكن للدول الأخرى أن تتعلمه .

إن قبول لختنشتاين في الأمم المتحدة يوفر لمنظماتنا العالمية بالتالي شروة

من الخبرة والرؤى التي يمكن بالتأكيد أن تساعدنا في تحقيق مهمتها العالمية .

أهنيء لختنشتاين مرة أخرى وأرحب بها في الأمم المتحدة .

أعطي الكلمة الآن للسيد ابراهيم غمباري ، ممثل نيجيريا ، الذي سيتكلم نيابة

عن مجموعة الدول الأفريقية .



السيد غمباري (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم مجموعة

الدول الافريقية ، أود أن أتقدم بأحر التهاني الى لختنشتاين ، حكومة وشعبا ، من خلال صاحب السعادة رئيس الوزراء السيد هانز برونهارت الموجود بين ظهرانينا اليوم بمناسبة قبول لختنشتاين في عضوية الأمم المتحدة .

ولا شك في أن اليوم يوم يتوق اليه شعب لختنشتاين وحكومتها منذ سنوات عديدة . ولعلنا نتذكر أن أول محادثات تتعلق بانضمام لختنشتاين بدأت في أوائل السبعينات ، إلا أن هذه المحادثات كشفت في السنوات القليلة الماضية وتوجت بما نشهده عصر اليوم . إن حكومة لختنشتاين وشعبها يستحقان بالتأكيد من المجموعة الافريقية أحر التهاني . ونحن في افريقيا نفهم معنى الفرحة بالعضوية الجديدة في الأمم المتحدة . فقد خرج من قارتنا أكبر عدد من الدول المستقلة التي انضمت الى المنظمة العالمية في العقود الثلاثة الماضية . هذا فضلا عن أن افريقيا بزغ منها العضو قبل الاخير في الأمم المتحدة ، وهو ناميبيا . ونأمل أيضا أن يحين عاجلا لا آجلا الوقت الذي تحتل فيه جنوب افريقيا ما بعد الفصل العنصري مكانها اللائق في الجمعية العامة .

هناك عدد من الدول في افريقيا تتشابه مع لختنشتاين في الحجم الجغرافي وتعداد السكان ، ولكن الأهم من ذلك أن هذه الدول تتشاطر مع أحدث عضو في الأمم المتحدة الالتزام بأهداف ومبادئ المنظمة . ومع لختنشتاين ، أحدث عضو بيننا ، نتطلع في افريقيا الى العمل داخل المنظمة في سعينا المتواصل الى عالم خال من الحروب ومن العوز والاجفاف .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الآن ممثل سري لانكا ،

الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول الاسيوية .

السيد بيريرا (سري لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بوصفي

واحدا من الممثلين العديدين الذين شاركوا في تقديم مشروع القرار الذي يوصي بقبول عضوية لختنشتاين في الأمم المتحدة ، يسعدني سعادة خاصة ، بصفتي رئيس مجموعة الدول الاسيوية عن هذا الشهر ، أن أحظى اليوم بشرف الترحيب بأحدث عضو بيننا .

لقد وصفت لختنشتاين ، وهي دولة ذات سيادة لما يقرب من مائة عام ، بأنها امارة وراثية دستورية تقوم على الديمقراطية البرلمانية . وازاء هذه الخلفية ، لا يساورني أدنى شك في أن لختنشتاين ستبرهن على أنها عضو غاية في الاهمية في الامم المتحدة . وقد تكون لختنشتاين ، التي تبلغ مساحتها ١٦٠ كيلومتر مربع ، والتي يزيد عدد سكانها قليلا عن ٢٢ ألف نسمة ، أصغر دولة في مجتمعنا ، ولكنني على ثقة بأن مساهمتها ستتناسب عكسيا مع حجمها .

باسم المجموعة الآسيوية أقول لها "مرحبا بك" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الآن ممثل هنغاريا الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية .

السيد اردوس (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بوصفي الرئيس الحالي لمجموعة دول أوروبا الشرقية ، يشرفني أن أعرب ، باسم الدول الاعضاء في تلك المجموعة ، عن سرورنا وارتياحنا العميق لقبول امارة لختنشتاين في عضوية الامم المتحدة .

إن انضمام بلد الى منظمتنا العالمية كان دائما حدثا كبيرا ورسميا . وهذا يصدق أكثر ما يصدق على يومنا هذا ، في وقت تواصل فيه الامم المتحدة تقديم الدليل على أهميتها الحيوية ، وتضطلع بدور أعظم في الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، وفي تسوية الازمات الاقليمية ، القديمة والجديدة على السواء ، وفي البحث عن حلول للمشاكل العالمية التي تواجه الجنس البشري . إن انضمام دول جديدة الى المنظمة العالمية - وانضمام لختنشتاين اليوم - يشكل خطوة هامة نحو تحقيق مبدأ عالمية الامم المتحدة . والرغبة في الانضمام الى الامم المتحدة تفصح عن تقييم عالمي ايجابي لانشطتها ، كما أنها ترجمة للثقة الموضوعة في منظمتنا .

لقد اكتسبت لختنشتاين خبرة كبيرة في العلاقات الدولية فهي تشارك بالفعل في أعمال عدد من وكالات الامم المتحدة . وهي عضو في مجلس أوروبا ، كما أنها تضطلع بدور نشط وبثاء في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا . ومن ثم ، فإننا نعتبر انضمامها الى عضوية الامم المتحدة اجراء منطقيا وسليما يعطي ذلك البلد الحق في أن يحتل

مكانه اللائق في أسرة الأمم . ونحن على يقين بأن لختنشتاين ستقدم ، وهي في صفوف الأمم المتحدة ، اسهاما قيما وفعالا في تنفيذ مقاصد ومبادئ ميثاق منظماتنا ، وهو التزام يقع على عاتق كل الدول الاعضاء ، بغض النظر عن حجمها أو عدد سكانها .

إن البلدان التي أتكلّم باسمها اليوم تشعر بارتياح عميق ازاء قبول امانة لختنشتاين في عضوية الأمم المتحدة . وأؤكد للختنشتاين أن دول أوروبا الشرقية ستواصل مستقبلا ، في علاقاتها الثنائية ، تعميق التعاون الودي والمفيد للجميع الذي تتمتع به اليوم مع لختنشتاين ، وذلك من أجل بناء أوروبا جديدة ، ديمقراطية مسالمة وممتدة ، وبغية إقامة نظام دولي يقوم على أهداف الأمم المتحدة ومبادئها . نتمنى لإمارة لختنشتاين ولممثليها المقبلين في الأمم المتحدة كل نجاح في جهودنا المشتركة لتحقيق التفاهم والتعاون فيما بين جميع أمم العالم ، وصيانة منجزات حضارتنا وتطويرها . ونعرب عن اقتناعنا بأن لختنشتاين ستقدم باسهامها النشط في سبيل تحقيق تلك الاهداف النبيلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الآن ممثل بليز الذي

سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي .

السيد روجرز (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،

اسمحوا لي أولا أن أهنيكم على انتخابكم لهذا المنصب السامي . ونحن على ثقة من أنكم ستؤدون مسؤولياتكم بكرامة وانصاف وعدالة للجميع .

يشرفني بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن أرحب ترحيبا حارا وقلبيا بامارة لختنشتاين بوصفها أحدث عضو في منظمنا . إن انضمام أية دولة جديدة الى الأمم المتحدة يعد سببا للاحتفال . وكما قال أحد الحكماء فإن حجم الأمة ، مثل حجم الإنسان ، لا علاقة له بالاحترام المستحق . وبالتالي فإننا نرحب بلختنشتاين بمدر رحب ونهنئها بحرارة على قبولها اليوم في عضوية الأمم المتحدة . وللختنشتاين تاريخ متميز ووضع اقتصادي فريد ، ولا شك لدينا في أن العديد من الدول الصغيرة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعتبر نفسها صنوا للمعز الجديد . ولهذا اسمحوا لي أن أرحب ترحيبا عميقا بلختنشتاين بوصفها أحدث عضو ، العضو الستين بعد المائة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل بلجيكا

الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد نوتردام (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بسعادة كبيرة

انضمت مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ، التي يشرفني أن أمثلها هنا ، الى توافق الآراء تأييدا لطلب امارة لختنشتاين الانضمام الى عضوية الأمم المتحدة . وهذا حدث سعيد بالفعل . إن انضمام عضو جديد يدل من جديد على عالمية منظمنا ورغبتها في قبول كل من هو على استعداد للاسهام في تحقيق المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . واذ نرحب بانضمام لختنشتاين الى المنظمة نود أن نؤكد على الدور النشط الذي اضطلعت به هذه الدولة من قبل في المحافل المتعددة الاطراف ، ولا سيما في اطار المتابعة لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، وكذلك في الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة . وأن اسهام لختنشتاين في ميدان التعاون المتعدد الاطراف يحظى بتقدير جماعي . وأن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى يسرها بوجه خاص أن تشارك في

قبول عضوية لختنشتاين وأن ترحب فيما بيننا بالدولة العضو الجديدة . وقد أثبتت لختنشتاين حيويتها الكبيرة في الوكالات الأوروبية ، ويبدو لي أنها ليست قادرة بالكامل على الوفاء بالتزامات الدولة العضو في الأمم المتحدة فحسب بل أيضا الاسهام بطريقة ايجابية في الأنشطة المتعددة لهذه المنظمة .

ومما له أهمية خاصة أن انضمام لختنشتاين الى المنظمة يحظى بترحيب واسع النطاق ، وهذه حقيقة تدل على العلاقات الممتازة التي تقيمها هذه الدولة مع المجتمع الدولي بأكمله . وما من شك في أن امارة لختنشتاين ستشعر بارتياح داخل اسرتنا الكبيرة هذه ، حيث استطاعت بالفعل إقامة علاقات صداقة طويلة وراسخة مع الاعضاء الآخرين في المنظمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، بوصفها البلد المضيف .

السيد بيكرينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن سرورنا لرؤيتكم تتراأسون هذه الدورة للجمعية العامة . إننا مدركون لخبرتكم وواثقون من أن الجمعية العامة ستستفيد من توجيهكم الحكيم خلال هذه الدورة .

وباسم البلد المضيف ، يسرني بالغ السرور أن أرحب بممثل حكومة امارة لختنشتاين . والولايات المتحدة يسرها للغاية أن تكون من بين الذين تبنوا طلب العضوية في الأمم المتحدة . وأن بلدنا يتمتعان بعلاقات صداقة منذ سنوات عديدة ، ونعتقد أننا سنستفيد جميعا من وجودها بيننا . ونتطلع الى العمل عن كثب مع ممثلي امارة لختنشتاين في الجمعية العامة وفي منظومة الأمم المتحدة ككل .

إن عضوية لختنشتاين تقربنا من بلوغ الهدف الهام المتمثل في إقامة منظمة عالمية تشارك من خلالها جميع الدول التي لديها القدرة والاستعداد في تحمل الواجبات التي يفرضها الميثاق في مجتمع الأمم واغناء هذا المجتمع .

وبمناسبة انضمام لختنشتاين الى عضوية الأمم المتحدة ، فإننا نرحب بها في نيويورك ، وكعضو مؤسس ، نرحب بلختنشتاين في الأمم المتحدة .

السيد هوهنغلندر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، يشرفني ويسعدني بصفة خاصة أن أكون من بين أول المتكلمين الذين يقدمون لكم أحر التهاني بمناسبة انتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة . إن انتخابكم يعد أيضا تكريما لبلادكم ، مالطة ، هي جديرة به ، فقد أغنت على مر السنوات عمل المنظمة وأجهزتها المتعددة بطريقة ممتازة وبارزة وبناءة دوما . إن المثل الذي ضربه المالطيون يدل على أن بإمكان كل عضو من أعضاء المجتمع الدولي ، حتى إذا كان صغيرا من الناحية الجغرافية أو السكانية ، الاسهام بطريقة حاسمة في تحقيق عمل الجمعية العامة والمنظمة ككل لنتيجة هامة .

لقد قبلت الجمعية العامة لتوها امانة لختنشتاين بوصفها العضو الستين بعد المائة في الأمم المتحدة . ولختنشتاين بلد صغير أيضا من الناحية الجغرافية وفي تعداد سكانه ، ولكنه بلد محب للسلام بالفعل وشرقي في تاريخه وثقافته وفنونيه واقتصاده ورفاهيته الاجتماعية .

والنمسا ، بوصفها بلدا مجاورا وأحد المقدمين الرئيسيين لمشروع القرار الذي اعتمدتوا ، يسرها للغاية أن ترحب ترحيبا حارا وصادقا بامارة لختنشتاين وما برحت النمسا تتمتع بعلاقات وثيقة ومكثفة ومثمرة للغاية مع لختنشتاين منذ قرون . ويرجع هذا التعاون الوثيق الى عام ١٧١٩ ، عندما منحت لختنشتاين رتبة امانة من الامارات المتاخمة في الامبراطورية الرومانية المقدسة . وفي عام ١٨٠٦ أصبحت لختنشتاين دولة ذات سيادة وحافظت على سيادتها تلك منذ ذلك الحين . وأن لختنشتاين ، بوصفها بلدا محايدا ، لم تشارك ، طوال فترة استقلالها البالغة ١٨٤ سنة ، في أية حرب .

وبالإضافة الى تعاون امارة لختنشتاين الوثيقة مع جارتها ، سويسرا والنمسا ، فإنها نشطة في مجال التعاون المتعدد الاطراف وهي بالفعل عضو في عدة وكالات متخصصة في اطار منظومة الامم المتحدة . وقد أبدت لختنشتاين تضامنها الدولي بمختلف الاساليب ومن بينها تكريس أكثر من واحد في المائة من اجمالي الناتج المحلي للمساعدة الإنمائية الرسمية .

وفي الاطار الاوروبي ، كانت لختنشتاين دولة عضوا في مجلس أوروبا منذ عام ١٩٧٨ ، وقد اشتركت منذ البداية باسلوب نشط وجدير بالتقدير في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا . وفي اطار هذا المؤتمر أيضا قدمت لختنشتاين دليلا ساطعا على أن بمقدورها أن تقدم اسهامات هامة في المحافل المتعددة الاطراف .

إن انضمام الدولة العضو ال ١٦٠ ، يقرب منظمتنا العالمية خطوة أخرى الى هدف العالمية . وطلب انضمام لختنشتاين في عام ١٩٩٠ يشهد كذلك على زيادة الاهتمام بالامم المتحدة والثقة فيها .

وأود مرة أخرى أن أعبر عن ترحيبنا الحار بوفد لختنشتاين في الجمعية العامة . والنمسا على اقتناع راسخ بأن لختنشتاين ستقوم بدور فعال وايجابي في المنظمة وأنها بذلك ستثري وتعزز جهود الامم المتحدة من أجل إقامة عالم أفضل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لقرار الجمعية العامة

٣٢٣٧ (د - ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، والقرار ١٧٧/٤٣ ، المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، أعطي الكلمة لمراقب فلسطين .

السيد ترزي (فلسطين) : سيدي الرئيس ، في الوقت المناسب سيقوم رئيس

وفد فلسطين الى الدورة الحالية للجمعية العامة ، الاخ وزير الخارجية ورئيس الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بتهنئتك والتعبير عن اعتباطنا باختياركم رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين . ولكنني في هذه اللحظة أرجو أن أعبر عن سعادتنا وتقديرنا العالي لشخصكم الكريم ، ممثلا لبلدكم الصديق والدور الذي تقوم به حكومة مالطة في الدفاع عن القضايا العادلة . واخص

بالذكر دور مالطة من خلال ممثلها الدائم في الأمم المتحدة في الدفاع عن قضية فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف .

لقد شرفني السادة ممثلو الدول الاعضاء في المجموعة العربية بالنيابة عنهم بأن أرحب بكم وأرحب بالعضو الجديد ، امارة لختنشتاين . لقد تجلت حقيقة أن العالم أصبح يشعر بضرورة دعم المنظمة الدولية ، منظمة الأمم المتحدة . وفي هذه الظروف بالذات أصبح مؤكدا أن منظمة الأمم المتحدة توفر المناخ الواجب وهي المجال الصحيح ، إن لم يكن الوحيد ، للتعامل مع الأحداث ومنع استفحالها . لقد ثبت ذلك بعد أن بدأ عدد من الدول الاعضاء في العودة الى مبادئ الميثاق والاسترشاد بها ، ونحن نأمل منهم الالتزام التام بهذه المبادئ دون انتقائية . وفي هذه الظروف تزداد الحاجة الى التقيد بمبادئ الميثاق والشرعية الدولية وحتمية التعامل مع الأحداث بجدية واطلاق .

ومن أجل تسوية سلمية للأزمة في الخليج وفي المنطقة العربية ، استند الاخ ياسر عرفات ، رئيس دولة فلسطين ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الى مبادئ الميثاق في المبادرة التي عرضها لتلك التسوية ، واقتبس هذه المبادئ :

"حل جميع المشاكل العالقة والمتأزمة في منطقة الشرق الاوسط ، سواء كانت في الخليج أو الكويت أو فلسطين أو لبنان أو الجولان ، وقد بدأ ذلك فعلا عندما تمت الانسحابات بين العراق وايران" .

ولكن يمكن من خلال هذا الحل أن ينسحب ذلك أيضا على بقية القضايا الاخرى في فلسطين وفي لبنان وفي الجولان وكذلك في الكويت . ويجب أن يتم الحل في الخليج ضمن الاطار العربي للتوصل الى تسوية تفاوضية تأخذ بعين الاعتبار حقوق ومصالح جميع الاطراف وتحفظ الكرامة للجميع ، مثلما تم ذلك في لبنان وصيغة الطائف العربية له ، والى انسحاب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من منطقة الخليج واستبدالها بقوات دولية تحت علم الأمم المتحدة وفي اطارها دون لبس أو غموض .



(السيد ترزي ، فلسطين)

في النهاية أكرر باسم السادة ممثلي الدول الاعضاء في المجموعة العربية وبالنيابة عنهم ، الترحيب بامارة لختنشتاين عضوا جديدا عاملا في هذه المنظمة ، وأؤكد استعدادنا للتعاون مع ممثلها في الأمم المتحدة لما فيه خير هذه المنظمة والسلام والأمن الدوليين ورفاهية الشعوب وتطورها .

خطاب من السيد هانز برونهارت ، رئيس وزراء ووزير خارجية امارة لختنشتاين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تستمع الجمعية الآن الى بيان من رئيس وزراء ووزير خارجية امارة لختنشتاين .

امطّح السيد هانز برونهارت ، رئيس وزراء ووزير خارجية لختنشتاين ، السي

المنمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني بالغ السرور أن أرحب

برئيس وزراء ووزير خارجية لختنشتاين ، السيد هانز برونهارت ، وأدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

السيد برونهارت (لختنشتاين) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن

أبدأ بأن أتوجه اليكم ، سيدي الرئيس ، بكل أمانّي الطيبة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والاربعين . ووفدي على اقتناع بأن خبرتكم الثرية ستمكنكم من توفير التوجيه الممتاز للعمل المقبل للجمعية .

أود أن أشكركم على ترحيبكم الحار بي . كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناني لأعضاء مجلس الأمن ، الذين أيدوا بالاجماع قبول عضوية لختنشتاين في الأمم المتحدة . وأود بصفة خاصة أن أشكر وفد النمسا وجميع الذين أيدوا مشروع القرار الذي قدمته النمسا بشأن قبول عضوية لختنشتاين ، وكذلك جميع البلدان التي تكلمت أثناء اجتماع اليوم لصالح طلب بلادي بقبول عضويته .

هذا اليوم هو يوم خاص للغاية ، وهو بالنسبة لي شخصيا مناسبة مؤثرة للغاية أن يقدر لي أن أعبر لكم ، سيدي ، ولأعضاء الجمعية عن امتنان امارة لختنشتاين للشقة اللامتناهية التي أوليت لبلدي بقبول عضويته في المنظمة . لقد أوضحت الدول الاعضاء

في الأمم المتحدة بموافقتها على عضويتنا أنها على اقتناع بأن بلدا صغيرا كبلدنا يمكنه أن يسهم بدوره في التعاون الدولي كشريك متساو . وفي هذه المناسبة ذات الأهمية القصوى لبلدي ، أود أن أنقل إلى الجمعية أطيب تمنيات الأمير الحاكم ، هانز آدم الثاني أمير لختنشتاين ، الذي كان قبول عضوية بلدنا في الأمم المتحدة رغبة شخصية له ومسألة ذات أولوية سياسية في نظره وكذلك أطيب تمنيات شعب لختنشتاين .

لقد أصبحت إمارة لختنشتاين اليوم العضو المائة والستين في الأمم المتحدة . لقد قامت لختنشتاين بوصفها دولة مستقلة منذ ما يقرب من مائتي عام ، وتتمتع بمكانة مرموقة . وفي ، في الوقت الحاضر ، بلد ينعم بالرفاهية . كما ترتبط لختنشتاين والنمسا بسويسرا والنمسا ، البلدين المجاورين لها بعلاقات ممتازة ووثيقة . وبالإضافة إلى تعزيز سيادتنا والحفاظ عليها ، فإن تطوير علاقات حسن الجوار من الأهداف الأساسية للسياسة الخارجية التي تشعبها لختنشتاين . إلا أن لختنشتاين ليست بمنأى عن المشاكل الراهنة . وسأكتفي هنا بالإشارة إلى تلوث البيئة الذي لا يقف عند حد والذي يؤثر على لختنشتاين أيضا . وهذا المثال وحده يوضح أن التعاون الإقليمي والدولي أمر لا غنى عنه .

وبالنسبة للختنشتاين ، يمثل انضمامها إلى الأمم المتحدة اعترافا عالميا بالجهود التي بذلتها من أجل التعاون والمساهمة في إقرار السلم وصونه وإقامة عالم أفضل . فقد تابعت لختنشتاين ، منذ سنوات عديدة ، عن كثب وباحترام بالغ المنجزات التي حققتها الأمم المتحدة بنجاح وعلى رأسها الأمين العام ، السيد بيريز دي كوييار ، عن طريق جهود الوساطة في النزاعات الإقليمية والدولية . ومنذ إنشاء الأمم المتحدة نادرا ما شهدت هذه المنظمة فترة طبقت فيها المادة الأولى من الميثاق كما حدث في الآونة الأخيرة .

إن بلدا صغيرا كإمارة لختنشتاين يهتم بضرورة مراعاة القانون الدولي وتطبيقه ، وكذلك التسوية السلمية للنزاعات والتعاون الدولي ، لأنه لا يستطيع ، على الصعيد الدولي ، أن يعتمد على القوة بل على القانون وحده . ولهذا السبب ، تحظى محكمة العدل الدولية ، بوصفها الجهاز القانوني الرئيسي في الأمم المتحدة ، بقيمة خاصة في نظر لختنشتاين التي انضمت إليها في عام ١٩٥٠ . وفي إطار الأمم المتحدة شاركت بلادي في إعداد معاهدات متعددة الأطراف وأصبحت طرفا في عدد متزايد منها في السنوات الأخيرة .

إننا ، في الوقت الراهن ، نشهد تغيرات سريعة جدا تحدث في أوروبا لم تكن متصورة على الإطلاق قبل سنتين . وكان بوسع إمارة لختنشتاين التي تقع من الناحية الجغرافية في قلب أوروبا أن تتابع هذه التغيرات عن كثب . فبإمكان الدول مهما كانت صغيرة أن تساهم في عملية التحولات الاجتماعية التي تجري خارج حدودها . وقد سعت لختنشتاين ، في حدود امكانياتها ، إلى تسهيل وصول بلدان أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية إلى اقتصادات السوق . ويتمثل هذا المسعى في الوقت الحالي في مشروع محدد في مجال التعليم ومساهمة إمارة لختنشتاين في بنك أوروبا من أجل إعادة البناء والتنمية الذي أنشئ مؤخرا . علاوة على ذلك ، فإن مجلس أوروبا الذي تنتمي بلادنا إلى عضويته منذ عام ١٩٧٨ يتيح لبلدان أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية فرصة للمشاركة في أقدم محفل سياسي في أوروبا . وفي إطار مجلس أوروبا ، تؤيد لختنشتاين الجهود التي تبذل من أجل تمكين هذه البلدان من تحقيق التكامل وفقا للأهداف والمبادئ الديمقراطية في أوروبا الغربية .

وفي سياق مشاكل الشمال والجنوب ، فقد سعت لختنشتاين إلى إبداء تضامنها عن طريق تقديم المساعدة الانمائية كلما دعت الضرورة إلى ذلك ، أي تأييد المشاريع المحددة والاهتمام البالغ بها . هذا إضافة إلى أن لختنشتاين حاولت جاهدة أن تساهم ، عن طريق تقديم المساعدة الانمائية ، في مساعدة اللاجئين وحالات الكوارث عن طريق المشاركة في برامج المساعدة الدولية التي تقدمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومكتب مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين .

لقد أقامت إمارة لختنشتاين طيلة سنوات عديدة علاقات مع الأمم المتحدة ومختلف الوكالات المتخصصة . وبعد الانضمام إلى محكمة العدل الدولية في عام ١٩٥٠ ، انضمت لختنشتاين إلى اتحاد البريد العالمي والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنظمة العالمية للملكية الثقافية . كما أن لختنشتاين عضو في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتجارة والتنمية ولها مركز استشاري في اللجنة الاقتصادية لأوروبا .

إن العلاقات القائمة بين إمارة لختنشتاين والامم المتحدة على مر السنوات قد أفقت اليوم إلى انضمامها عضوا كاملا في المنظمة . وبهذه المناسبة ، أود أن أعتنم هذه الفرصة مرة أخرى لكي أؤكد تأييد بلدي الكامل للمبادئ المكرسة في الميثاق . وأعتقد أن النزاع في منطقة الخليج يوضح بجلاء الأهمية الأساسية للهدف الرئيسي الذي تنشده الامم المتحدة وهو ضمان السلم في العالم وكذلك الامن الدولي واتخاذ تدابير فعالة وجماعية تحقيقا لذلك .

أود أن أعرب من جديد عن امتناني على تكريم إمارة لختنشتاين وقبولها عضوا في الامم المتحدة . وأود أن أؤكد للأعضاء أن لختنشتاين ستسعى جاهدة قدر الإمكان من أجل المساهمة البناءة في عمل الامم المتحدة .

وأود ، سيدي الرئيس ، أن أشكركم وأن أتمنى للدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة النجاح الباهر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة ، أود أن أشكر رئيس وزراء ووزير خارجية إمارة لختنشتاين على البيان الهام الذي أدلى به للتو .

اصطحب السيد هانس برونهارت ، رئيس وزراء ووزير خارجية إمارة لختنشتاين ، من المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب بضعة ممثلين أن يمارسوا حق الرد . هل لي أن أذكر الاعضاء أنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، يجب ألا تتجاوز البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد عشر دقائق في المرة الأولى وخمس دقائق في المرة الثانية ، وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها .

السيد الصلال (الكويت) : اسمحوا لي ، في البداية ، أن أهنيئ لختنشتاين على قبولها في عضوية الامم المتحدة . وأود أن أشير ، في هذا الصدد ، إلى ما تطرق اليه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية حيث ذكر في بداية كلمته أنه يمثل المجموعة العربية .

وأود أن أشير في هذا الصدد إلى ما تطرق له ممثل منظمة التحرير الفلسطينية حيث ذكر من بداية كلمته أنه يمثل المجموعة العربية . وأحب أن أؤكد هنا بشكل قاطع أن ما ذكره ممثل منظمة التحرير بخصوص ما أسماها مبادرة ياسر عرفات حول الازمنة المترتبة على الاحتلال والعدوان العراقي على الكويت لا تمثل سوى اصحابها وتتناقض بشكل جذري وشامل مع جميع قرارات الجامعة العربية وجميع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن . وبالتالي نحن نعتبر أن ما أقدم عليه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية يتجاوز كل الاعراف والتقاليد .

السيد نعمه (قطر) : بادئ ذي بدء أو أن أزجي لكم التهنئة الواجبة على انتخابكم رئيسا لدورتنا هذه . وبودي أيضا أن أرحب أجمل ترحيب وأن أهني إماراة لختنشتاين بانتخابها عضوا في الأمم المتحدة .

لم يكن بودي أن أتحدث في الرد أو أن أتكلم . وإنني أتحدث باسم دولة قطر بكونها رئيسة لمجلس وزراء الجامعة العربية . وإنني لاود أن أؤكد بوضوح أن مقولات السيد مندوب منظمة التحرير التي أدلى بها أمامكم لا تعبر إلا عن نفسه وعما يدور في خياله ولا يعبر أبدا عن مقولات ومفاهيم ومواقف الجامعة العربية التي غدت وشائقها موجودة في وثائق الأمم المتحدة . إن موقف الجامعة العربية بأعضائها جميعا ، كما قرر في وثائق الجامعة العربية ، معروفة لديكم ، وخاصة فيما يتعلق بالعدوان الفاشم على دولة الكويت . وإنني لأعبر باستياء شديد عن جميع زملائي سفراء المجموعة العربية . لقد استغل مندوب منظمة التحرير استغلالا بشعا وغير لائق لكي يقوم بالإدلاء بمفاهيم ومقولات لم نتفق عليها . كان واجبه فقط أن يهنئكم بانتخابكم رئيسا لهذه الدورة ، وأن يقوم أيضا بتهنئة إمارة لختنشتاين . ولذلك فكل ما أدلى به فيما يتعلق بالعدوان الفاشم العراقي على دولة الكويت هو من نسج خياله ، وليس هناك فيما يدور في خياله أي التزام من قبل العرب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للقرارين ٢٢٢٧ (د - ٢٩)

في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ و ١٧٧/٤٢ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، أعطي الكلمة لمراقب فلسطين للإدلاء ببيان الرد .

السيد ترزي (فلسطين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من المؤسف أن بعض الناس في بعض الاحيان لا يستمعون إلى ما ذكره الرئيس . لو كانت ذاكرتي صحيحة ، سيدي الرئيس ، دعوتهموني بموجب القرار ٣٣٣٧ (د - ٣٩) لادلي ببيان . وإن كانت ذاكرتي صحيحة لا أذكر أنكم دعوتهموني لاتحدث بوصفي رئيسا لمجموعة الدول العربية . وهذا هو الواقع . وهذا لم تذكروه ، سيدي الرئيس . هذا هو السبب في انني عندما دعيت للكلام كنت أعتقد أنه من المناسب تماما ، وفقا للعادة المرعية ، أن رئيس مجموعة الدول العربية ، عند قبول عضوية عضو جديد ، يقدم الترحيب لدول أخرى لدى الأمم المتحدة . وعندما طلبت الكلمة كان القصد الآخر هو توضيح موقفنا ، حيث أنكم أنتم ، سيدي الرئيس ، أشرتتم إلى الوضع في منطقة الخليج لأن هذه من بين القضايا الأكثر إلحاحا الآن . وبالتالي كانت مسؤوليتي أن أوضح ما جرى .

ولم أقل مطلقا ضمنا أو مباشرة ، ان البيان أو المبادرة التي قدمها الرئيس عرفات قدمت باسم العرب . باسم الدول العربية . قلت إنني أرحب ، وكان ذلك من دواعي فخري واعتزازي بقبول إمارة لختنشتاين باسم الدول العربية . وبالتالي فإذا كان هناك سوء فهم من جانب الذين لم يستمعوا إلى بيانكم سيدي ، فاستمبحكم عذرا أن أقول انه في المستقبل وقبل أن يتكلموا يجب أن يقرأوا ما ذكر ويعيدوا قراءته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعلن أن علم لختنشتاين سيرفع في احتفال يعد أمام مدخل الوفود فور رفع الجلسة العامة الثانية للجمعية العامة بعد ظهر اليوم .

وكما هو معلن في "اليومية" ، فإنه عقب هذه الجلسة العامة مباشرة سنعقد اجتماعات متلاحقة للجان الرئيسية بهدف انتخاب رؤسائها . وبعد ذلك تعقد الجلسة العامة الثانية لانتخاب نواب رئيس الجمعية العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠